كلية الآداب
قسم علم النفس

فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي في تنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب
قسم علم النفس

إعــداد

منى جمعة زهني حسين

إشــراف

د/ إيناس عبد الفتاح أحمد سالم
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب
جامعة عين شمس

أ.د/ نعيمة محمد إسماعيل
أستاذ طب السمع والاتزان
كلية الطب – بنات
جامعة الأزهر

١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م

كلية الآداب
قسم علم النفس

صفحة العنوان

عنوان الرسالـــة : فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي في تنميـــة اللغـــة لـــدى الأطفال زارعي القوقعة.

اســـــــم الطالبة : منى جمعة زهني حسين

الدرجـــة العلمية : لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه فـــي الآداب قسم علم النفس.

أعضاء لجنة المناقشة:

١- أ.د/ نعيمة محمد إسماعيل أستاذ طب السمع والاتزان كلية الطب بنات – جامعة الأزهر	**رئيساً ومشرفًا**
٢- أ.د/ سهير محمود أمين عبد الله أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة حلوان	**مناقشًا**
٣- د/ إيناس عبد الفتاح أحمد سالم أستاذ علم النفس المساعد كلية الآداب – جامعة عين شمس	**مشرفًا**
٤- د/ يسرا عبد النبي محمد سلام أستاذ أمراض التخاطب المساعد كلية الطب بنات – جامعة الأزهر	**مناقشًا**

اعتمدت في / / ٢٠

ختم العميد / / ٢٠

ختم مجلس الكلية / / ٢٠

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: منى جمعة زهني حسين

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي في تنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة.

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج تأهيلي سمعي لفظي، وقياس مدى فاعليته في تنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة. وقد استُخدم لتحقيق ذلك المنهج التجريبي، حيث تكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال زارعي القوقعة (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) عددهم (٢٠) بواقع (١٠) أطفال في كل مجموعة، تراوحت أعمارهم ما بين (٣: ٦) سنوات، ونسب ذكاء في مدى فئة متوسط الذكاء من (٨٥-١٠٥).

وللتحقّق من صحة فروض الدراسة، اُستخدمت الأساليب الإحصائية، وهى اختبار مربع كاي، واختبار ويلكوكسن، واختبار قيمة (ت). وأسفرت المقارنات إلى فاعلية البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي في تنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة، حيث أتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية، بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ودرجاتها في القياس البعدي، أي بعد تطبيق البرنامج، وذلك في اتجاه القياس البعدي، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية، بين درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية

اللغة – الأطفال زارعي القوقعة – البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي.

Abstract

Thesis title: Effectiveness of a rehabilitative verbal auditory program in language development in cochlear implanted children.

Researcher: Mona Gomaa Zohny Hussain

This study aims to design a rehabilitative verbal auditory program and to measure its effectiveness in language development in cochlear implanted children. The experimental method is used to achieve study purpose, applied on a sample of (20) cochlear implanted children divided into two groups (10) children as the control group and (10) as the experimental group, aged (3-6) year old .

Given the study hypotheses, the researcher used the statistical methods, Chi Square Test, T. Test and Wilcoxcon Test. Results demonstrate the efficacy of the prepared program, indicating significant statistical differences in pre/post measurement after application of the program, in favor of the post measurement. There are also significant statistical differences between the control and the experimental group regarding the post-measurement, in favor of the experimental group.

Key Words:

language - cochlear implanted children - A rehabilitative verbal auditory program.

شكر وعرفان

أحمد الله حمدًا كثيرًا مباركًا، على ما أتم علّيِ من نعمة، ووفقني إلى الانتهاء من هذا العمل، بفضلهِ وعونه.

يطيب لي أن أتّقدم بوافر الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذتي الفاضلة **الأستاذة الدكتورة/ نعيمة محمد إسماعيل**، التي تفضّلت بالإشراف على هذه الرسالة، وقدّمت لي الكثير من النصائح والتوجيهات والإرشادات، والتشجيع المستمر، فلها مِنّي كل المحبة والتقدير.

ولا يسعني إلّا أن أتّقدم بالشكر الجزيل إلى **الدكتورة/ إيناس عبد الفتاح أحمد**، التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة على كلّ ما قدمته لي من النصح والإرشاد والتوجيه ووقوفها إلى جانبي أمًا وأستاذة، فكل الشكر والتقدير لها على ما منحتني من علمها الوفير، ووقتها وجهدها الكثير، وسعة صدرها وصبرها على البحث والباحثة، فكان لها أبلغ الأثر في إنجاز الرسالة بالصورة الحالية، فلها منّي خالص الشكر والتقدير.

كما يشرفني أن أتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى **الأستاذة الدكتور/ سهير محمود أمين** أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة حلوان، والذى يعد قبولها مناقشة هذه الرسالة شرفًا وإثراءًا للبحث والباحثة على حد سواء، فجزاها الله عنى كل الخير.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري وامتناني إلى **الدكتورة/ يسرا عبد النبي سلام** أستاذ أمراض التخاطب المساعد كلية طب بنات جامعة الأزهر، والتي تفضلت بمناقشة هذه الرسالة شرفًا وإثراءًا للبحث والباحثة على حد سواء فجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدَّم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان والحب، إلى أبى وأمي اللذين شجعاني منذ البداية على الالتحاق بالدراسات العليا، ولم يبخلا على بكلّ سُبل المساندة؛ من أجل إخراج هذا العمل إلى حَيِّز الضوء.

وكل الشكر والامتنان إلى زوجي، الذي دعمني وساعدني في مواجهة كل الصعوبات التي واجهتني، واسمحوا لي أن أبعث رسالة حب إلى إبنيا لما شُغلت عنهما وقصرت في حقهما.

كما أتقدّم بخالص الشكر والامتنان، إلى كلّ من ساهم في إخراج هذا العمل، وأَخصُّ بالذكر أولئك الأطفال الذين كانوا موضع دراستي، راجيةً من الله أن يكون عملي هذا فيه الخير لهم، وأن يساعدهم على أن يحيوا حياةً أفضل ... وجزاهم الله عنى خير الجزاء.

الباحثة

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مستخلص الدراسة باللغة العربية.	ب
مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية.	ج
شكر وعرفان.	د
الفصل الأول **مدخل إلى الدراسة**	١٢-٢
أولاً- مقدمة.	٢
ثانيًا- مشكلة الدراسة.	٥
ثالثًا- أهداف الدراسة.	٨
رابعًا- أهمية الدراسة.	٨
خامسًا- حدود الدراسة.	٩
سادسًا- المفاهيم الأساسية للدراسة.	١٠
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	٦٤-١٤
أولاً- تمهيد.	١٤
ثانيًا- اللغة:	٣٧-١٥
١) تعريف اللغة.	١٥
٢) وظائف اللغة.	١٩
٣) مقوِّمات اكتساب اللغة.	٢٠
٤) مراحل اكتساب اللغة.	٢٣
٥) أهمية إثراء اللغة.	٢٧
٦) خصائص النموّ اللغوي.	٢٨

الموضوع	الصفحة
٧) النظريات المفسرَّة لاكتساب اللّغة.	٣٠
٨) النمو اللغوي لدى أطفال الضعف السمعي.	٣٤
ثالثًا- الإعاقة السمعية:	٣٧-٦٠
١) تعريف الإعاقة السمعية.	٣٧
٢) الأسباب والعوامل المؤدّية للإعاقة السمعية.	٤٠
٣) تصنيف الإعاقة السمعية.	٤٥
٤) زراعة القوقعة.	٤٧
i. تعريف زراعة القوقعة.	٤٧
ii. مكوّنات جهاز زراعة القوقعة.	٥٠
iii. كيفية عمل جهاز زراعة القوقعة.	٥١
iv. نشأة زراعة القوقعة، ومراحل تطوّرها.	٥٢
v. فوائد زراعة القوقعة.	٥٣
vi. الأسس التي يتم عن طريقها زراعة القوقعة	٥٤
vii. فريق زراعة القوقعة.	٥٦
viii. مراحل عمل زراعة القوقعة.	٥٧
ix. العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الأطفال زارعي القوقعة.	٥٨
رابعًا- البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي، لتنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة.	٦٠-٦٤
١) تعريف البرنامج.	٦٠
٢) البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي.	٦١
٣) أسس البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي.	٦١
٤) كيفية استخدام البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي.	٦٢

الموضوع	الصفحة
٥) مزايا البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي بوصفه وسيلة تعليمية.	٦٣
خامسًا- فروض الدراسة.	٦٤
الفصل الثالث **منهج الدراسة وإجراءاتها**	٦٦-٩٢
أولاً- تمهيد.	٦٦
ثانيًا- منهج الدراسة.	٦٦
ثالثًا- عينة الدراسة:	٦٦
١- معايير اختيار عيّنة الدراسة.	٦٦
٢- شروط اختيار عيّنة الدراسة.	٦٧
٣- وصف عيّنة الدراسة.	٦٧
٤- خصائص عيّنة الدراسة.	٦٨
رابعًا- أدوات الدراسة:	٧١
١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، الصورة الخامسة "النسخة المعدلة".	٧١
٢- اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (الصورة المعدّلة).	٧٤
٣- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.	٧٩
٤- استمارة البيانات الأولية وملاحظة استجابة الأطفال.	٨١
٥- البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي لتنمية اللغة لدى عيّنة من الأطفال زارعي القوقعة.	٨١
خامسًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في استخراج نتائج الدراسة.	٩١

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**	٩٤-١١٢
أولاً- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.	٩٤
ثانيًا- توصيات الدراسة.	١١١
ثالثًا- بحوث مقترحة.	١١٢
مراجع الدراسة	١١٤-١٣٢
أولاً- المراجع العربية.	١١٤
ثانيًا- المراجع الأجنبية.	١٢٤
ثالثاً- مواقع الإنترنت.	١٣٢
ملخص الدراسة باللغة العربية.	١٤٩-١٥١
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1 - 3

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	حساب دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة على متغير السن.	٦٨
٢	حساب دلالة الفرق بين مجموعتي الدراسة على متغير نسبة الذكاء.	٦٩
٣	حساب دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.	٦٩
٤	لحساب قيمة (ت) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على اختبار نمو وظائف اللغة، قبل تطبيق البرنامج.	٧٠
٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين على اختبار نمو وظائف اللغة .	٧٨
٦	معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبحساب معامل ألفا.	٧٩
٧	الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، على اختبار نمو وظائف اللغة.	٩٥
٨	حساب قيمة (ت) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، على اختبار نمو وظائف اللغة.	٩٩
٩	الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي، على اختبار نمو وظائف اللغة.	١٠٣
١٠	الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعى، بعد تطبيق البرنامج على اختبار نمو وظائف اللغة.	١٠٦

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	صورة تشريحية للأذن.	٤٠
٢	الأذن الخارجية والطبلة.	٤١
٣	الأذن الوسطي.	٤٢
٤	الأذن الداخلية.	٤٣
٥	جهاز زراعة قوقعة الأذن للأطفال.	٤٩
٦	الجزء الخارجي لجهاز زراعة القوقعة.	٥٠
٧	الهيكل التخطيطي لسير البرنامج.	٩٠

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الملحق
١	استمارة البيانات الأولية، وملاحظة استجابة الأطفال.	١٣٤
٢	جلسات البرنامج التأهيلي السمعي اللفظي، لتنمية اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة	١٣٥

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً- مقدمة.

ثانيًا- مشكلة الدراسة.

ثالثًا- أهداف الدراسة.

رابعًا- أهمية الدراسة.

خامسًا- حدود الدراسة.

سادسًا- المفاهيم الأساسية للدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولًا- مقدمة:

إن الاهتمام بالطفولة يُعَدَّ من أهم المعايير التي يُقاس بها تَقدُّم المجتمع وتطوّره، فالطفولة هي صناعة المستقبل؛ وهي عماد تقدّم أية أمة وأساسها، وهي مرحلة أساسية ومهمة في حياة الإنسان؛ ففيها تتحدّد المعالم الرئيسة للشخصية وفيها يكتسب الفرد قيمتَهُ واتجاهاتَهُ وأفكاره، وفيها يتعلّم أنماط عاداتِه وسلوكياتِه. وقد تطوّرت النظرة لرياض الأطفال في سنوات قليلة باعتبارها ضرورة تربوية، وخبرة ضرورية لكلّ الأطفال، فالخبرات التي يحصل عليها الطفل داخل الروضة، بأن ينظر إلية الآن بإعتباره ضرورة لكل طفل **(عزة خليل عبد الفتاح، ١٩٩٤: ٣)**.

كما تُعَدّ فئة الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة "من الصُّم وضعاف السمع " ظاهرة لها خصوصيتها، مقارنةً بمَن سواهم من أفراد الفئات الأُخرى، فالأصّم أو ضعيف السمع يبدو شخصًا عاديًا في مظهره الخارجي، ونقص قدراته على السمع أو فقدها، لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل الكفيف، فالأصم صامت دائمًا.

ويعاني الأطفال ذوو الإعاقة السمعية صعوباتٍ في التواصل مع الآخرين، مما ينتج عنه اضطرابات في التواصل النفسي والانفعالي، ولقد دلت نتائج البحوث أن الأطفال ضعاف السمع درجاتهم في الاختبارات الشخصية ومقاييس التقدير تُشابه إلى حدٍ كبير درجات الأطفال الأسوياء **(زينب محمود شقير، ٢٠٠٦: ٢٧١؛ إبراهيم عبد الله، ٢٠٠٣: ٢٢)**.

يُعد تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة جانبًا مهمًا من جوانب تأهيلهم لحياة أكثر قيمة، وأكثر سعادة؛ تحقيقًا لأهدافهم، فالعائق الأساسي للمعوقين سمعيًا هو اللغة، ويمكن عن طريق التعليم، التغلّب على جزء كبير من هذا العائق؛ خاصةً أن الأطفال ضِعاف السمع يمتلكون أجهزة الاستقبال المختلفة،

باستثناء حاسة السمع، ولهم نفس إمكانيات العقل البشري، كما أن لهم الجهاز الكلامي، والتنفس، مثلهم مثل عاديّي السمع؛ إلا أن الإعاقة السمعية تؤدّي إلى الكثير من المشكلات اللغوية والنفسية، وبالتالي فالكشف المبكر لحالة الإعاقة السمعية مرحلَةُ أساسية ذات أهمية (**حمدي محمد شحاته عرقوب، ١٩٩٢: ٥**)، فمن أهم ما يمكن القيام به في سبيل رعاية الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية المبكرة، أن نعمل علي توفير البرامج اللغوية المناسبة لتنمية اللغة، والحد من المشكلات النفسية والانفعالية.

كما يتفق كل من (قحطان أحمد، ٢٠٠٥؛ عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١٧) على أن حدوث خلل أو اضطراب في حاسة السّمع، ينتج عنه العديد من المشكلات، التي بدورها تؤثر على الطفل، وعلى الأُسرة، وعلى رأس هذه المشكلات؛ المشاكل اللغوية، وتأخر نمو اللغة، مما يؤثر على القدرة السليمة للاتصال بالآخرين، مما يسبّب المشاكل التعليمية والنفسية والاجتماعية، كما يؤثر الخلل السمعي على سلوك الفرد، وعلى مفهومِ الذات والتطور الاجتماعي والوجداني، وأظهرت بعض الأبحاث أن هناك فروقاً جِسمية نمائية في النمو الحركي المعتمد على جهاز الاتّزان "الجهاز الدهليزى".

ولذا يُعدّ الفقدان السمعي من أصعب أنواع الفقدان الحسّي الذي يمكن أن يتعرّض له الإنسان، لأنه بذلك يعاني من قصور أو خلل في واحد من أهم الحواس الأساسية التي تلعب دورًا مهمًا في بناء الشخصية وتكوينها فعن طريقها يتم اكتساب اللغة التي تمثل وسيلة الفرد الأولية للتفاعل مع الآخرين، وبفقدها يفقد الطفل أهم وسائل اكتساب الخبرات وتنميتها (**جمال محمد الخطيب، ٢٠٠٥: ٢٧**)، وهناك فرق كبير بين الطفل الذي يولد أصمًا، والطفل الذي تصيبه الإعاقة السمعية في وقتٍ لاحق، حيث يكون تأثير الفقد من الناحية النفسية على الثاني أكثر من الأول؛ لأنه عرف قيمة اللغة في التّلاقى والاتصال، والتعبير عن الذات (**قحطان أحمد، ٢٠٠٥: ١٢٨**)، فالأطفال المصابون بالفقدان السمعي بعد اكتساب اللغة من عمر (٣-٤) سنوات تكون عيوبهم اللغوية أقل من الأطفال المولودين أو الذين أُصيبوا خلال الأشهر الأولى (**إبراهيم عبدالله الزريقان، ٢٠٠٣: ١٨٠**).

وبناءًا عليه فإن أهمية حاسة السمع، تكمُن في الاستقبال الصوتي، وفهم الكلام المسموع وتفسيره، كما أن لها أهمية كبرى في توفير التواصل بين